ترخيص رقم ١٠٩ / ١٩٨٧

الضياء

الأربعاء ١٨/ ٣ / ٢٠٠٣ الموافق: ١٥ محرم ١٤٢٤

العدد ٦٣

نشر هذا المقال في جريدة اللواء البيروتية بتاريخ ١٨/ ٣/ ٢٠٠٣ وتعيد الضياء نشره

آخر خبر : بدأت الحرب الأمريكية البريطانية الصهيونية الشرسة على شعب العراق الشقيق والله أكبر

كتب هذا المقال قبل الحرب على العراق ويتضمن تحليلاً شاملاً للأوضاع في المنطقة

رسالة الى عويط (*)

قال الله تعالى :

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [آل عمران:٧٨]

للدكتور محمد علي ضناوي [1]

راجعْ لسان العرب الذي أنت منتسب اليه ، واسأله في مادة (عوى) في المجلد التاسع في صفحة ٤٨٨ عن معنى كنيتك لتجد ان (عَوَيْتَ) تعني "رجلا دعا قوما الى الفتنة" ، واصلها الرجل يبيت بالبلد القفر فيستنبحُ الكلاب بعوائه ليستدل بنباحها على الحي" ــ اي على مكان وجودهم ــ . وكما تعلم يا من سَمَّوْك (عقل) ان التاء في لغة العرب تنقلب الى طاء فهي افخم في اللفظ وأيسر على اللسان .. وهكذا غدت (عَوَيْت) (عويط) ...

وهكذا يا عقل تصبح رجلا يستنبح قومه كي يدخلوا الفتنة فهي المحببة اليك إذ ليس عليهم الا ان يرددوا ما تقول .

ذلك ان ارتقاء معارج الفتن واستعرار اوارها يجعل من صاحب الفتنة مشهورا تتناقله الالسن وتحكي اخباره الصحف وتردد موجات التلفاز صُوَرَه ، فسليمان رشدي وصادق العظم وسواهما من (مشاهير الفتن) ليسوا بأحسن حالا منه وهم قد دخلوا (جب) الادب العالمي المتفلت واحدهما قصاص والثاني (متفلسف) فلماذا لا يكون (عقل) وهو الشاعر بعد ان اضاف الى ادب الرسائل (رسالة الى الله) يشكو (اليه ومنه) الشيطان الأكبر الولايات المتحدة الامريكية التي تستعد لافتراس العراق وبلاد الشام وسائر بلاد يعرب ... فالوقت اليوم مناسب جدا لطلب الشهرة فسبُّ (الله) وشتمه والتجديف عليه واتهامه بكل النقائص كان طريقا للشهرة عند رشدي والعظم فلماذا لا يسير على منوالهما؟!

اما الاول (سليمان) فصور (الله) جل علاه برجل ضخم الجثة كسول عليه الذباب والثاني (العظم) انتصر لابليس الذي تحدى (الله) سبحانه ورفض أمر السجود لآدم فكان اقوى من خالقه الضعيف !! فان كان ذلك طريق الشهرة فلماذا لا ينضم عويط الى تلك المسيرة فيصور (الله) ضعيفا جبانا بينما الشيطان الملعون اقوى منه واقدر وهكذا ينضم (عويط) الى (سلمان) و(العظم) وقد وحد اسلوبهما ،وهو الشاعر، فراح يزدري (الله) ويعلن سيطرة الشطيان على المقادير وبذلك يغدو (العويط الفتنة) على الأقل في قرارة نفسه اشهر من رشدي والعظم!!

ذلك ان (رشدي) ظهر قبيل حرب الخليج وبعد الصحوة الاسلامية وبعد الثورة الايرانية والثاني (العظم) كان قبيل حرب ١٩٦٧ وهكذا يظهر (العويط) قبيل الحرب المقررة على العراق والمنطقة يستعوي قومه تحت مظلة الحرب نفسها فيسلك سبلها ويَعْبُر دهاليز المواقف الاستراتجيية ضد امريكا واسرائيل وخاصة ان هذا الاستعواء مرفوع ضد عدو ماكر مرهب . فالعويط يطلب من (الله) حماية العراق واطفاله وعجائزه من الشيطان

---

[1] رئيس اتحاد المؤسسات الاسلامية ــ لبنان

(*) في مقال نشره الشاعر عقل العويط في جريدة النهار بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١١ تضمن تجديفا على الله التوراة الا انه استخدم كلمة الجلالة (الله) مما فهم على انه تجديف بحق الله سبحانه وتعالى وتهجما على انظمة الحكم في العراق وسوريا عشية حرب امريكا الشر على العراق والمنطقة .

الامريكي صاحب (العبقرية) في اختراع السلاح الفتاك والمدمر والشامل ،وهو السلاح الذي سيفتك بالشعوب كما فعل في هيروشيما ويقهر الاحرار كما فعل ويفعل في كل مكان ،ومطلب (العويط) بشأن الحرب ، ولو ظاهرا ، هو المطلب الاكبر الذي رفعته شعوب الارض بأسرها في مسيرات مليونية تنديدا بالحرب من اجل النفط . فلماذا لا تركب يا (عويط) الموجه فتذر الرماد في العيون والسم بالدسم فتمرر سبابك وشتائمك بحق الله الكبير المتعال واصفا اياه بأقبح النعوت واقذر الكلمات ؟ ولن تنسى بحال من الأحوال وانت قد تجمت على الله القادر ان تذكر بـــ (جهنم البعث) و(الجب البعثي) فتضرب عصافير كثيرة بحجر واحد تنقض على (الهك) فتمزقه اشلاء وتشمت به لأنه (ضعيف وجبان ، مخذول وهارب ،فار ومختبئ ،نائم ابدا صامت يقف الى جانب الشر ،خائن يمكنك الوصول اليه ولطمه في وجهه وفي غير وجهه ، فهو (العجوز الضعيف المهزول الكسول المترهل المحتاج الى حماية الهائمين به والاستقواء بجنوده وهو المتهرب دائما من الوهيته ...) وتضرب بذات القوة التسفيهية أنظمة الحكم في العراق وسوريا وتعتبرهما قدرا مهينا رمى به (الهك الضعيف) سكان بلاد الشام فسقطوا في (الجب البعثي) حيث يعذبون بـــ (جحيم البعث) !! وهذا الشر المقيم في العراق وسواه من المنطقة العربية لا دواء له ، في عرفك ، الا هذا الشر الاتي الذي راح (يشحذ سكاكينه)!!

اليس هذا تبريرا للهجوم الامريكي على العراق والمنطقة وهو المقولة التي يرددها الطاغية الامريكي صبح مساء!!!

... وبذلك تمكن (عويط) ان يبرر الحرب على العراق وبعده على سوريا تحت وابل كثيف من هجومه المبتذل على الذات الالهية وكثافة دخانه الأبيض ضد امريكا التي ستأتي لاخراج العراق من بعثه وجبه وجهنمه بعد حكم استمر ثلاثين سنة في العراق وسوريا ومعهما لبنان بطريقة او اخرى وهي لعبة مزدوجة يمارسها رجال المخابرات بكثير من الذكاء خاصة في ظروف تمر بها الأمة المهددة بالهجوم عليها، وعادة ما يمهّد للهجوم بحروب نفسية مختلفة منها محاولة زعزعة ايمان الناس بخالق الكون والانسان والحياة فلا يعود عندهم من سند وتتناهبهم الشكوك وتقلقهم الهواجس بينما تتراءى امام ناظريهم في الخيال نجدة امريكا لانقاذهم من فساد (جب البعث) وعذاب (جهنمه) ...

ونحن هنا نحيل مسالة البعث في العراق وسوريا ولبنان الى قيادات الحزب في الرد على (العويط) وشرح ما قدموه للأمة وتفنيد ارائه الاتهامية فهم بلا ريب اقدر ويملكون من الوثائق ما لا يملكه سواهم.

* * *

اذن يمكن تلخيص رسالة (الشاعر العويط) الى (الهه) بمحورين كبيرين :

المحور الاول : تمجيه الفاضح على (إله) يتصوره على مقاس معين من اجل ان يترك القدح والذم في اذهان الناس اشكاليات حادة باعتباره قد استخدم لفظ الجلالة الكبير (الله) مما يمهد عندهم للانهزام النفسي والشك والسخرية او يدخلهم في متاهات لاهوتية وعقيدية وبالتالي الخلاف والاختلاف وهو جزء من الصورة التي آل اليها المجتمع اللبناني ، على الأقل ، الذي استنفر للرد والرد المقابل .

والمحور الثاني : تلويحه لسكان المنطقة وبخاصة في العراق وسوريا ولبنان بالانقاذ من نظام الحكم القائم وهو ما تعمل له صراحة الولايات المتحدة (حاليا في العراق) وتطالب باصرار وعناد بتغييره واقامة نظام تابع لها مرتبط بها يعطي صورة عما يجب ان تكونه انظمة الحكم في البلاد العربية والاسلامية .

ونحن هنا لن ننساق في الشق السياسي الذي رفعه (العويط) غير القول ان هذه المرحلة الدقيقة من حياة الامة لا يجوز فيها التحدث عن عملية تغيير يفرضها الشيطان الامريكي بهدف الاحتلال والاستعمار الجديدين وللسيطرة على مقدرات الأمة ونفطها وخيراتها ضمن هدف غير معلن وهو دعم العدو الاسرائيلي في اقامة الهيكل المزعوم ومد حدود اسرائيل من النيل الى الفرات وهو ما يبشر به بوش المسيحي المتصهين . وكل مقولة في هذا الشأن تعتبر مساندة للعدو ومساً بأمن البلاد وهو ايضا ما يستدعي المحاكمة عليها .

اما المحور الاول الهجوم اللاذع المبتذل من عويط على إله التوارة المحرفة ، إله البطش والترف والحقد ليس جديرا بالعبادة والتقديس وهو اله تربى(عقل) ان يراه من خلال عقيدته او من خلال قراءته للكتاب المقدس القديم المحرّف مع ما رافقه من تلمود اكثر خطورة ونزقاً . وبذلك طمحتَ يا عويط وطمعت ان تجد إلها آخر ، إله الحب الذي افتقدته في توراة حرّفها كهان اليهود وجابرقم ، منذ ان كان موسى عليه السلام وبعده حتى وصلوا الى تلمودهم اللعين كما اوجدوا بروتوكولات حكماء صهيون وامتلكوا بتلك (العبقرية) الاختراعية مبررات تدمير العالم والسيطرة عليه عبر حكومة عالمية يسعون لاقامتها بينما هم يسيطرون على فلسطين وبلاد الشام بالتدريج والتوسع وبالاحتلال يساندهم في ذلك انهم تمكنوا في الولايات المتحدة من اختراق المسيحية فالصقوا بها التصهين البغيض من اجل تنفيذ رؤى تلهمهم قتل الشعب الفلسطيني والعراقي والعربي عامة والمسلمين بل وايضا نصارى العرب ومسيحييه بل ومسيحيي العالم الذي يرفضون التصهين . ويبدو ان بوش الابن ابتلي بهذه اللوثة المسيحية المتصهينة وهو يُعدّ نفسه ليكون جبار الارض ،

الاميراطور الاوحد نيرون العصر الذي تبشر به تلك البدعة الجديدة ـــ القديمة المسيحية ـــ المتصهينة .

* * *

ومما لا ريب فيه ان الصفات المرتبطة بإله (عقل) صفات شائنة لمن يدعي الالوهية وهو بالتالي لا يستحق ان ينفرد بالاسم العَلَم (الله) (فإله عويط) اشبه باله العربي البدوي في الجاهلية قبل الاسلام اذ صنعه من تمر فاذا دعاه ولم يجب دعاءه او جاع اكله !!! وهنا يضع العويط اله بهذه الصفات الواهية فاذا ما جدّ الجد عنده راح يسخر منه ويستهزئ به .

لكن أيها (العويط) أما كان الأجدر بك وانت الضائع بين الايمان والكفر وبين ان تكون الى جانب إله قوي لا يترك شعبه يحترق بيد (الشيطان القوي) وهو امريكا اليوم وبين ان تنفر منه وتكفر به مرتميا في احضان المجهول بل بأحضان العدو الذي تزعم مقاومته؟؟

اما ترى معي يا عقل ان تنبسط الى الاسلام المتين فترى عنده الاله القادر الناصر القوي الفرد الصمد الذي يحب ولا يبغض ،يغفر ولا يكره ،يقترب من عباده الصادقين يتحسس مشاعرهم ويستجيب دعاءهم ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ البقرة.

فأيّ أنس وأي حب وأية قربى أجلّ وأروع وأعظم من هذا ؟ وبعد هذا الفيض كله ليس مطلوبا من العباد الا ان يتبصروا بالأمور ويقلبوا المفاهيم ويتعمقوا في الرشد وهو الغاية الكبرى والمنال العظيم ان يشبوا عن الطوق ويرشدوا وترشد معهم الانسانية المعذبة ... ولن يكون رشد مع ظلم ولا رشد مع حرب عبثية ولن يكون رشد مع كره وحقد وضغينة بل مع الحب والعدل والحرية والاحترام العميق الشديد .

ولكن يا (عويط) ان لم ترشد الانسانية يبق العالم ممزقا يعلوه الدولار ويلتهب مع النفط وينساق وراء السراب (التجارة العالمية) ويركن الى (البنك الدولي) ويفْجُر بالقيم والفضائل ضمن خطة جهنمية للصهيونية العالمية بعد ان طوعت امريكا لمآربها.

واعلم يا (عقل) اذا تساوى العرب والمسلمون والنصارى المؤمنون مع اخطاء المنحرفين الشاذين فالغلبة تكون لمن ملك القوة وهي سنة كونية ربانية مضطردة وقد ذاق المسلمون عبر التاريخ ويلات اهتزاز عقيدتهم وانحراف منهجهم فسلط عليهم عدوهم الذي تساووا معه في النقائض وتفوق عليهم بالعدة فلا ريب ستكون الغلبة (لا النصر) هي للأقوى . والظالم سيف الله لينتقم به ثم ينتقم منه !! ومن قال ان الحروب شر كلها فقد يكون فيها ومنها الخير ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾ البقرة

يا عقل يجب ان تعلم ويعلم من وراءك ان الله سبحانه الذي خلق الكون والانسان والحياة وضع لما خلق سنناً فكما ان الشمس لا ينبغي لها ان تدرك القمر وكل الاكوان في فلك يسبحون كذلك اعطى للانسان والحياة مضامين وسننا هي مستقرة ما بقيت الحياة واستمرت الخلائق. وليس من اجل شاعر (عقل) وقصاص (سليمان رشدي) او ممتهن الادب (صادق العظم) وسواهم يغير من سننه من اجل ان يثبت لهم انه (إله جدير بالوهيته) او ان يكون (الها من جديد) على حد قول (عويط) في رسالته البلهاء الى إله التوراة المحرفة ، بل ان وجود امثال هؤلاء المرضى واضرابهم ممن هم مرتبطون بالمخابرات العالمية او بالفكر الفاسد او بالجنون الهائج سبب من اسباب الهزيمة المرة. وعلى الأمة ان تقوّم اعوجاجهم اذا ما ارادت نصرا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾﴾ سورة محمد . فالنصر لا يتنـــزل على قوم منحرفين مغضوب عليهم ضالين . فهؤلاء بذلك هزموا تكريم الله لهم وحطموا الكرامة الانسانية في نفوسهم ومن اجل ذلك وكّلوا الى قدراتهم التي هي دون قوة عدوهم فيمكن ان ينهزموا امامه بعد اذ انهزموا في انفسهم وتمردوا على ربهم ؟

ان الله سبحانه في التوراة الصحيحة والانجيل المنـــزل والقرآن الحكيم هو إله الكون والانسان والحياة يدعو الى العدل والسلام والرحمة والغفران والعزة والسؤدد والمجد انه يدعو للأخذ بسنن الحياة والأكوان فالله ﴿لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ سورة الرعد ، آية ١١.

والله يدعوهم للاعداد على كل الصعد ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴿٦٠﴾﴾ الأنفال

ويدعوهم الى العقل والتفكير والرشد ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾﴾ النحل يتفكرون ـــ لعلهم يرشدون) ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

﴿٣﴾ الرعد ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ﴿١٨٦﴾ البقرة

وهو الله الحق الذي يدعوهم الى الوحدة والعمل والسلام ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴿٩٢﴾﴾ الأنبياء ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ التوبة. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴿٢٠٨﴾﴾ البقرة

الله سبحانه يا(عويط) لا يُكْرِه الناس على الايمان فهو الغني عن عبادة الناس ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ﴿٢٥٦﴾﴾ البقرة،ولا يدعو سبحانه وتعالى الى الايمان بالالزام والغصب ولا يعطل ارادة المخلوقين ويحملهم حملا على تطبيق سننه ، بل يترك لهم ساحة الاختيار والقرار، فان كانوا معه بالتزامهم بالسنن والشرائع كان معهم ، فنتائج السنن لا تتغير كما السنن نفسها

لكن عليك ان تتأدب في لفظك وقولك يا (عويط) فأنت في سخريتك على اله التوراة المحرفة تجاوزت الحد لأنك سميته (الله) جل علاه الذي يعرفه المسلمون جيدا ويعرفه كل مسيحي عاقل وهنا تلطت اشكاليتك ... او هنا كمنت فتنتك لمآرب تعرفها في سرك وعلانيتك . فان كنت حقا تعيش عقدة اله التوراة المحرّفة ففتش عن حقيقة الالوهية السامقة في الاسلام ، والقرآنُ لم يحرف ولن يحرف فهو محفوظ بحفظ الله له لقوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ الحجر .

تعالَ الى عبق الاسلام وفطرته ولا تلتفت الى ما يلف المسلمين اليوم من خزي وفتن وانحراف ما كان هذا ليكون الا لوجود امثالك في التاريخ والحاضر لعبوا ويلعبون لعبة قذرة في الفكر والممارسة والسياسة . نقول ذلك ان كنت حقيقة (عقلا) تفتش عن الحق الخالد

أما إذا كنتَ غير ذلك مرتبطا بشبكة علاقات داخلية وخارجية كما بعض امثالك لتكونوا طابورا خامسا او حصان طروادة فأنت وما تريد ولن تبكي عليك الأجيال !!!

* * *

يا عقل ألم تر كيف انك ادخلت المجتمع اللبناني في جدل وحوار لتحليل رسالتك وللوقوف معك او ضدك ثم يجري عقد حلقات تلفزيونية لبحث المسألة وتهييج الروابط الثقافية وغير الثقافية للرد مع او ضد حتى وصل ببعض الناس ليضعوا راسلتك بالمناجاة الشاعرية باتجاه الله عز شأنه باعتبار انك شاعر وللشاعر ان يقول ما لا يجوز ان يقوله الآخرون !

او هكذا يكون الأمر قبل خوض غمار حرب شيطانية على العراق والمنطقة ... الا ترى ان كنت فعلا تبكي المصير الأسود الذي ستؤول اليه المنطقة انك مسؤول عن هدر الأوقات وزعزعة النفوس واختلاف الناس والجماعات بقذفك لهم في اتون اللاهوت بما رسمته التوراة المحرفة عبر صورة لإلهٍ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ؟! اليس شأنك هذا شان البيزنطيين الذي ضرب بهم المثل في الجدل يختلفون فيما بينهم على جنس الملائكة بينما المسلمون حول اسوارهم؟!

* * *

في المثل يا عقل (لكل امرئ من اسمه نصيب) ويكون لاسمك (عقل) نصيب اذا ما اهتديت او يكون لاسمك الآخر (العويط) نصيب وأي نصيب وعندها لن تنقلب تلك الفتن في النهاية الا عليك تجر بها الذل والهوان او تفر من نفسك الى اعماق الجبب والحفر وبذلك تكون من الشعراء الذين وصفهم الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾ الشعراء !!

عدْ الى عقل الرشد يا عقل .. ان كنت شريفا وانفض عنك اوهام التوراة المحرفة والتلمود اللعين تجد الله سبحانه في صفاته العلى واسمائه الحسنى حبا وجمالا وحقا وعدلا .

اما ان كنت يا (عويط) غير ذلك سبّابا شتّاما هجّاء مستهزئاً عميلا فأنت وشأنك وليس بعد الكفر والعمالة ذنب

وحسبك انه قال تعالى رب ابراهيم وموسى وعيس ومحمد ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾﴾ الروم

أبشرك ان نور الله باق لن تقدر على اطفائه انت ولا امثالك ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ الصف وسيهزم بوش ومن معه ويولون الدبر ولو بعد حين مهما طال الزمن تذكر (يا عويط) ان الحروب الصليبية استمرت مائتي سنة وذهبت الجيوش الجرارة الى الجحيم وبقيت بلاد الشام ومصر خفاقة تقاوم المغول والتتار بعد ان قاومت الفرنجة وانتصرت على الجميع .

ثم ها هي كنائس القرن الواحد والعشرين في المشرق والمغرب تعرّي بوش وبلير وكل متكبر في الأرض وتسقط عنهم ورق التين لتقول ان هؤلاء لا يمثلون المسيحية وان حربهم على العراق غير مشروعة فاذا بالشاعر عقل العويط ينتصر للحرب بأسلوب التهجم عليها والتنديد بها وهي (شر آت) لتخلص بلاد الشام من (شر مقيم). من جبب البعث وجهنمه !!؟ على حد تأملات عقل العويط التصوفي كما قال مع الاسف بعض المطارنة وبعض منتحلي الشعر والادب الهجين!!!